بسم الله . .

الحمد لله الذي جعل الأشهُرَ الحرام ومنها رجب مُضَرْ،*
والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد الذي لم يَخُصَّ رجب بعُمَرْ،*
وعلى آله وصحبه وكلِّ من سار على نهج أبي بكرٍ و عُمَرْ،

أما بعد:

شهر رجب الحرام

لو أنَّ هذا المتُسلِّق ترك الحبلَ لهلك ..!!
ولو أنَّنا تركنا حبلَ الله تعالى لهلكنا ..!!

وذكّر
wathakker.com

* مُضَرْ : قبيلة من قبائل العرب كانت مشهورة بتعظيم هذا الشهر.
* بعُمَرْ : جمع عُمْرَة

مكانةُ شهرِ رجب

أيُّها الأحِبَّة : إنَّ للأشهُرِ الحُرُمِ مكانةً عظيمةً في الإسلام .... ومنها رجب ، فينبغي مراعاة حُرمةِ هذه الأشهُر ، لِمَا خصَّها الله تعالى من المنزلة ، والحذر من الوقوع في المعاصي والآثام ، تقديراً لِمَا لها من حُرْمة قال تعالى:

(إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ) التوبة



الاحتفال بمناسبة الإسراء والمعراج في شهر رجب

أيُّها الإخوة والأخوات : اعتاد بعض المسلمين (هدانا الله تعالى و إيَّاهم) ، في شهر رجب ، في ليلة السابع والعشرين منه ، الاحتفال بمناسبة الإسراء والمعراج...!! فيجتمعون في المساجد...!! ويُلقون الخُطَب...!! والمُحاضرات...!! ويُضيئون المنارات...!! والشوارع...!! ويُبَثُّ ما يجري في هذه الاحتفالات من خلال : الإذاعات والفضائيات ...!!



الاحتفال بليلة الإسراء والمعراج

ملاحظات هامة على ذلك الاحتفال

أولاً: لا يوجد اتفاق بين العلماء على تاريخ هذه المُعجزة الباهرة..!! فكيف يُحتفل بها في هذا الموعد..!!؟؟

ثانياً: إذا كنا نحتفل بمعجزات نبيِّنا محمد ﷺ، فيجب ألّا يَمُرَّ بنا يومٌ إلّا ونحتفل فيه.....!!! ذلك أنَّ: معجزاته ﷺ، كثيرة...!! بلغت المئات...!! كما لا يخفى على أحد من المسلمين...!!

ثالثاً: إذا كان العلماء قد نصُّوا على ترك السُنَّة أحياناً... لئلا يظن بعض المسلمين أنَّها من الفرائض... فكيف نحافظ على أمرٍ ليس من فعل النبيِّ ﷺ، والصحابة ﷺ أجمعين، باتفاق أهل العلم..!!؟؟

رابعاً: ما هو مُعظَّم في الإسلام: كيوم عاشوراء... ويوم عرفة... والعشر الأواخر من رمضان... والعشر الأوائل من ذي الحِجَّة... وليلة الجمعة ويومها... ونحو ذلك... فهذه يُقتَصَرُ فيها.. على ما صحَّ عن رسول الله ﷺ، من الاجتهاد فيها بالعبادة: كالقيام ...... والصيام ...... إلخ.

الحكمة من معجزة الإسراء إلى المسجد الأقصى في فلسطين

هناك كثيرٌ من الحكم..!! ولعلَّ من أهمها:

أولاً: أنَّه ﷺ صلَّى بالأنبياء إماماً، (و إمام القوم أفضلهم) في المسجد الأقصى، في تلك الليلة العظيمة المُباركة، وهذا يؤكِّد على أنَّ الأنبياء دينهم واحد ...... ألا وهو الإسلام، ويدْعون إلى ربٍ واحد سبحانه وتعالى.



المستطيل الأصفر يُمثِّل كامل مساحة المسجد الأقصى الشريف

ثانياً: فيه إشارة إلى أهمية المسجد الأقصى المُبارك بالنسبة للمسلمين، وأنَّه أمانة بأعناقنا جميعاً إلى يوم القيامة ...



ثالثاً: وفي الإسراء إلى المسجد الأقصى... إعجازٌ علمي..!!
كشف عنه علم الفلك..!! والصواريخ الفضائية ...!!
حيث اكتُشِفَ : أنَّ السماء لها بوَّابات..!!
لا يمكن للإنسان أن يخرج إلى الفضاء الخارجي إلَّا منها...!!
ومن هذه البوَّابات بوَّابة فوق المسجد الأقصى ...
وقد اختار الله تعالى لنبيِّه ﷺ الخروج من بوَّابة المسجد الأقصى..!!
التي عَرَجَ منها رسول الله ﷺ إلى السماء..!! وعاد إليها في طريق العودة..!!
والله سبحانه وتعالى قادر على أن يعرُجَ بنبيِّه ﷺ من أي الأماكن شاء سبحانه ، ولكنه عزَّ وجل أراد ذلك ليكون : دليلاً علميّاً على صدقه ﷺ ، فيما يُبلِّغُ عن ربه.

من البِدَعِ المُحدَثَة في شهر رجب

أولاً : بدعة اعتقاد بعض المسلمين بسُنيَّة الاحتفال بليلة الإسراء ..!!

ثانياً: بدعة تخصيص رجب بالصلاة :

١- صلاة الرغائب (وأحاديثها كلُّها موضوعة).

٢- صلاة أم داود في نصف رجب (لا أصل لها).

ثالثاً: بدعة تخصيص رجب بالصدقة - على الميت - ونحوها :
التصدُّق مطلوب في كل وقت ، (في رجب وغيره).

رابعاً: بدعة تخصيص رجب بالصوم :
لم يَصِحَّ في تخصيص (رجب) (بالصوم) شيء عن النبيِّ ﷺ ، ولا عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

خامساً: بدعة تخصيص رجب بالعمرة :
لم يَرِد في الشرع ما يفيد تخصيص رجب بالعمرة... وإنَّما هو كغيره من الشهور.

سادساً: بدعة تخصيص رجب ببعض الأدعية.

سابعاً: بدعة تخصيص زيارة المقابر في رجب :
فالزيارة تكون في أي وقت (في رجب وغيره).

أخيراً : قال أهل العلم :
أحاديث فضل شهر رجب كلُّها :(ضعيفة... بل ، وموضوعة).

وختاماً...أحبتنا في الله تعالى :

هذه جملةٌ من الأمور التي يجب على المسلم التنبُّه إليها... بخصوص هذا الشهر الحرام...
وعلى المسلم التمسُّك بالكتاب والسُّنَّة المُطهَّرة... وترك كلِّ أمرٍ مُخالف لهما.
نسأل الله تبارك وتعالى ، أن يوفِّقنا وإيَّاكم ، وجميع المسلمين ، لِمَا يُحبُّه ويرضاه... إنَّه وليُّ ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

